كلية التربية

جامعة مدينة السادات

قسم/ التربية

بحث مستخلص من رسالة ماجستير

"تطوير مدارس التعليم الفني الصناعي في ضوء استراتيجية ٢٠٣٠"

مقدمة من الباحثة

ماجدة عبد العظيم عبد الفتاح الطويل

٢٠٢٠ م/١٤٤١ هـ

تطوير مدارس التعليم الفني الصناعي في ضوء استراتيجية ٢٠٣٠

مقدمة

يكتسب التعليم الفني في الوقت الراهن أهمية خاصة في ظل الضرورات الحتمية التي تفرضها التحديات العالمية المعاصرة، ومجتمع المعرفة الذي أصبح يطرح أشكالًا جديدة للعمل؛ حيث يهدف التعليم الفني الصناعي إلى تأهيل الطلاب كي يتمكنوا بعد تخرجهم من الانخراط مباشرة في سوق العمل مع السعي لرفع مستواهم العلمي والمهني والمهاري للمساهمة في الإنتاج القومي والتنمية الاقتصادية، ورغم قيام الدولة بالعديد من الإجراءات التي من شأنها رعاية هذا التعليم كضرورة من ضروريات العصر الحديث(١)، إلا أنه يواجه اعتراضًا اجتماعيًّا من بعض الأسر المصرية، فهو المطلوب غير المرغوب، المهمل، الضروري، ويأتي في آخر قائمة الأولويات، فالطلاب الملتحقون بالتعليم الفني ينتمون إلى أسر تقل في مستواها الاجتماعي والاقتصادي عن الطلاب الملتحقين بالتعليم العام، وأن القدرات الأكاديمية لهؤلاء الطلاب منخفضة، وأن ذلك قد يكون انعكاسًا للمجتمعات الطبقية(٢).

بالإضافة إلى ذلك يواجه التعليم الفني العديد من المشكلات التي تشير إلى وجود فجوة حقيقية بين ما هو موجود وما هو مرغوب مستقبلًا؛ حيث نوهت العديد من الدراسات لوجود العديد من المشكلات وجوانب تقصير في التعليم الثانوي الفني تحديدًا، ومنها دراسة: سارة فؤاد (٣)، ودراسة فاطمة عبد الباري (٤)، والتي أكدت أن أهم جوانب قصور التعليم الثانوي الفني تمثلت في: ضعف المواءمة بين مخرجات التعليم الثانوي الفني واحتياجات سوق العمل، وتدني الكفاءة الداخلية

---

(١) محمود أبو النور عبد الرسول أبو النور (٢٠١٥): نظم ربط التعليم الثانوي الفني الصناعي بسوق العمل: دراسة مقارنة في كل من جمهورية ألمانيا الاتحادية، وجمهورية الصين الشعبية، والولايات المتحدة الأمريكية، وإمكانية الإفادة منها في مصر، مجلة التربية المقارنة والدولية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، السجل الأول، العدد الثالث، أكتوبر ٢٠١٥، ص ٣١ – ٩٧

(٢) سلامة حسني عبد الرحيم عبد اللطيف (٢٠١٩): تصور مقترح لتطوير برامج التدريب لمعلمي التعليم الثانوي الفني الصناعي بمصر على ضوء خبرة دولة المانيا، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الفيوم – كلية التربية، العدد ١١، الجزء الثالث، ص ٤٤٩ — ٥٠٤.

(٣) سارة عبد الخالق فؤاد (٢٠١٩): تنمية كفايات ريادة الأعمال لدى طلاب الجامعات المصرية في ضوء متطلبات سوق العمل المتغيرة، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، قسم أصول التربية

(٤) فاطمة التهامي السيد عبدالباري (٢٠١٥): مشكلات ربط التعليم الفني الفندقي بسوق العمل: دراسة حالة لمدرسة المعاملات التجارية بمحافظة القاهرة، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، قسم أصول التربية

والخارجية لنظام التعليم الثانوي الفني، وضعف الكفاءة الإنتاجية لقوة العمل، إما لنقص المهارة أو ضعف في الأجور، أو قصور في الإدارة والتنظيم.

وأوضحت بعض الدراسات أن السبب الرئيس في فشل التعليم الفني في تحقيق أهدافه يرجع إلى مناهجه التي لا تتمشى مع متطلبات سوق العمل التي لا تخدم احتياجاته الفعلية المتجددة، ولا تستجيب لمتطلبات عصر التقدم العلمي والتكنولوجي، ولا تفي باحتياجاته الحالية والمستقبلية، ومنها: دراسة (أحمد عبد المنعم، ٢٠١٧)[١]، التي أكدت أن مناهج التعليم الثانوي الفني لا ترتبط بسوق العمل، ولا تتواءم مع عصر العولمة، وأوصت بضرورة تطوير مناهجها وربطها بالبيئة، وحاجات المجتمع المحلي، والتطورات والتحولات المصاحبة لسوق العمل، ودراسة (نادية سليمان، ٢٠١٦) [٢]، التي أشارت إلى أن خريجي التعليم الثانوي الفني مهددون بالبطالة بسبب رداءة المناهج وعدم تطويرها وربطها بسوق العمل، وأوصت بضرورة تطبيق مناهج متكاملة وتطبيقية تفي بمتطلبات سوق العمل، وتأخذ بعين الاعتبار التطورات التكنولوجية، ودراسة (ابتسام حسني وآخرون، ٢٠١٥)[٣]، التي أكدت انعدام التكامل بين التعليم الثانوي الفني وسوق العمل، وعدم مناسبة الخريجين للالتحاق بسوق العمل، وأوصت بضرورة تطوير التعليم الفني وربطه بسوق العمل، ودراسة السيد أحمد عبد الغفار (٢٠١٠)[٤]، والتي عددت نوعية المشكلات التي تواجه التعليم الفني في مصر؛ منها عدم ملاءمة المخرجات التعليمية للتعليم الفني لسوق العمل وعدم كفاءته تكنولوجيًّا، وعدم ارتباط مناهج التعليم الثانوي الفني بسوق العمل، مما يجعل تلك العمالة مهددة بالبطالة وغيرها من الأسباب.

ومن ثم وضعت مصر رؤية ٢٠٣٠ لتكون منهجاً واضحاً، وخارطة طريق للنهوض بكافة مجالات التنمية، لا سيما مجال التعليم، حيث رسمت الرؤية التوجهات والسياسات التعليمية العامة

---

(١) أحمد عبد المنعم عبد الحميد عبدالعال (٢٠١٧): علاقة التعليم الفني الصناعي بسوق العمل في مصر، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا – كلية التربية، المجلد ٦٦، العدد الثاني، أبريل ٢٠١٧، ص ١٩ – ٧٨

(٢) نادية سليمان إبراهيم منصور، رؤية معاصرة للاتجاهات العالمية ونظم تنمية منهج المدرسة الصناعية المتقدمة في مجال تطوير مناهج التعليم الفني (الصناعي)، دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان – كلية التربية، المجلد ٢٢، العدد ٢، ابريل ٢٠١٦، ص ٥٥ – ٦٦

(٣) إبتسام حسني أحمد عبد الجواد، عبير أحمد محمد، سميحة علي محمد مخلوف، تطوير وحدات تيسير الإنتقال لسوق العمل بمدارس التعليم الثانوي الفني الصناعي بنات بجمهورية مصر العربية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الفيوم – كلية التربية، العدد ٥، الجزء الأول، ٢٠١٥، ص ٣٣٣ – ٣٧٨

(٤) السيد أحمد عبد الغفار (٢٠١٠): دور التعليم الثانوي الفني في مواجهة تحديات بناء الاقتصاد المعرفي، مجلة كلية التربية بالمنصورة، جامعة المنصورة – كلية التربية، العدد ٧٤، الجزء الثاني، سبتمبر، ص ٢ – ٥٩

والأهداف والالتزامات الخاصة بها؛ لتكون مصر نموذجاً رائداً في المجال التعليمي، ويكون التعليم محوراً أساسياً في دفع عجلة الاقتصاد الوطني، والتنمية المجتمعية الشاملة، وهذا يتطلب بذل المزيد من العمل المقترن بالإتقان لتحقيق تلك الرؤية.

لذلك يهتم البحث الحالي بتطوير مدارس التعليم الفني الصناعي في ضوء رؤية جمهورية مصر العربية ٢٠٣٠ من أجل تحقيق أهداف ومبادئ التنمية المستدامة في المجتمع، وجاءت ضرورة هذا البحث تلبية لمتطلبات المرحلة الراهنة التي تمر بها مصر من تغيرات ذات صلة وثيقة بالميدان التعليمي بشكل عام، والتعليم الفني الصناعي بشكل خاص، وما يقع على عاتق التربويين من دور في بناء جسر تكامل بين رؤية الحكومة والمواطن المسئول، وهو ما تتطلع له قيادة مصر نحو مستقبل زاهر.

مشكلة البحث وأسئلتها

وفقًا لنتائج العديد من الدراسات التي أكدت وجود مشكلات متعددة بالتعليم الفني في مصر، ومن تلك الدراسات دراسة (أحمد عبد المنعم، ٢٠١٧)[١]، ودراسة (سحر محمد، ٢٠١٧)[٢]، ودراسة (ابتسام حسني وآخرون، ٢٠١٥)[٣]، ودراسة (السيد أحمد عبد الغفار، ٢٠١٠)[٤]، والتي أشارت جميعها إلى وجود مشكلات عديدة تواجه التعليم الفني الصناعي في مصر؛ منها قلة ملاءمة المخرجات التعليمية للتعليم الفني الصناعي لسوق العمل وقلة كفاءته تكنولوجيًّا، وعدم ارتباط مناهج التعليم الثانوي الفني الصناعي بسوق العمل، مما يجعل تلك العمالة مهددة بالبطالة وغيرها من الأسباب.

وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: **كيف يمكن تطوير التعليم الفني الصناعي في ضوء استراتيجية ٢٠٣٠؟**

---

(١) أحمد عبد المنعم عبد الحميد عبدالعال (٢٠١٧): علاقة التعليم الفني الصناعي بسوق العمل في مصر، مرجع سابق، ص ٢٣

(٢) سحر محمد أبو راضي محمد (٢٠١٧): التخطيط الاستراتيجي للتعليم الثانوي الفني الصناعي المتقدم في ضوء مقومات تدويل التعليم، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية – كلية التربية، المجلد ٣٢، العدد ٢، ص ١ – ٦٩

(٣) إبتسام حسني أحمد عبدا لجواد، عبير أحمد محمد، سميحة علي محمد مخلوف، تطوير وحدات تيسير الإنتقال لسوق العمل بمدارس التعليم الثانوي الفني الصناعي بنات بجمهورية مصر العربية، مرجع سابق، ص ٣٤٦

(٤) السيد أحمد عبد الغفار (٢٠١٠): مرجع سابق، ص٣٢

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما الأسس العلمية التي يقوم عليها التعليم الفني الصناعي في مصر؟
٢. ما واقع التعليم الفني الصناعي في مصر؟
٣. ما هي تجربة التعلم الفني بمصر في ضوء استراتيجية ٢٠٣٠؟
٤. ما التصور المقترح لتطوير التعليم الفني الصناعي في مصر في ضوء استراتيجية ٢٠٣٠؟

هدف البحث

يسعى البحث الحالي لعرض إطار نظري عن التعليم الفني الصناعي في مصر؛ حيث يهدف البحث إلى:

١. التركيز على أهم المشكلات التي تواجه التعليم الفني الصناعي في مصر.
٢. الكشف عن الأسس النظرية والعلمية التي يقوم عليها التعليم الفني الصناعي في مصر.
٣. التعرف على واقع التعليم الفني الصناعي في مصر.
٤. التعرف على استراتيجية ٢٠٣٠ لتطوير التعليم بشكل عام والتعليم الفني الصناعي بشكل خاص، وأوجه الاستفادة منها.
٥. وضع تصور مقترح لتطوير التعليم الصناعي في مصر في ضوء استراتيجية ٢٠٣٠.

أهمية البحث

تبرز أهمية البحث من أن التعليم الفني الصناعي في دول العالم المصدر الرئيس لإمداد سوق العمل بالعمالة الفنية المدربة حرفيًا، والتي تؤدي دورًا مهمًا في تنمية البلاد، كل ذلك تزامن مع الاهتمام بالعديد من مبادرات الإصلاح والتطوير التربوي وخاصة التعليم ما قبل الجامعي وما صدر منها مؤكدًا على ذلك في استراتيجية ٢٠٣٠، كما تبرز أهمية البحث أيضًا في محاولة الارتقاء بخريجي التعليم الفني العام بكافة الأشكال، مع محاولة معالجة كافة المشكلات التي تواجه هذا النوع المهم من التعليم، وسوف يطبق البحث على المديرين والإداريين داخل الوزارة، والمهتمين بتطوير التعليم الفني الصناعي

منهج البحث

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي، هو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا، ويعبر عنها تعبيرًا كميًّا أو تعبيرًا كيفيًّا[1]؛ كما أن هذا المنهج يعتمد على وصف ما هو كائن وتفسيره ولا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها بل يمضي إلى أكثر من ذلك؛ حيث يتضمن قدرًا من التفسير لهذه البيانات والتعبير عن نتائج الدراسة بالأساليب الإحصائية المختلفة.

حدود البحث

تحددت الدراسة الحالية بالحدود البحثية التالية:

حدود موضوعية: يركز البحث على دور استراتيجية ٢٠٣٠ في تطوير التعليم الفني الصناعي في ضوء فلسفته خلال العام الدراسي.

حدود بشرية: يركز البحث على دور استراتيجية ٢٠٣٠ من خلال التطبيق على المديرين والإداريين داخل الوزارة والمهتمين بتطوير التعليم الفني الصناعي.

حدود زمنية: سيتم تركيز البحث على دور استراتيجية ٢٠٣٠ من خلال التطبيق على عينة من المديرين والإداريين داخل الوزارة والمهتمين بتطوير التعليم الفني الصناعي خلال الفترة ١٤٤١هـ/٢٠٢٠.

مصطلحات البحث

(١) التعليم الفني الصناعي Industrial Technical Secondary Education:

يُعرف التعليم الفني الصناعي اصطلاحًا بأنه: تبني المؤتمر العام لليونسكو عام ٢٠٠١ تعريفًا للتعليم الفني والمهني والتدريب هو: مصطلح شامل يشير إلى تلك الجوانب المتطورة لعملية التعليم،

(١) ذوقان عبيدات وآخرون. (٢٠٠٢): البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع، ص ٢٤٧.

يشتمل على دراسة التكنولوجيا والعلوم المتعلقة بها، واكتساب مهارات عملية، وسلوك وفهم ومعارف تتعلق بالوظائف في مختلف قطاعات الحياة الاقتصادية والاجتماعية[١].

كما تشير المعايير الأكاديمية للتعليم الصناعي إلى تعريف التعليم الفني بأنه: ذلك النوع من التعليم الذي يهدف إلى إكساب الفرد قدرًا من الثقافة والمعلومات الفنية والمهارات العملية التي تمكنه من إتقان أداء عمله[٢].

وأنه ذلك النمط من التعليم المسئول عن إعداد فئة العمال المهرة المطلوبين لتحقيق متطلبات سوق العمل من خلال إعدادهم وإكسابهم مهارات في تخصصات مختلفة من خلال ما يقدم لهم من مواد تخصصية وتدريبات عملية ومواد ثقافة عامة[٣].

إنه نوع من التعليم النظامي في مستوى التعليم الثانوي يتضمن إعدادًا تربويًّا وإكساب معارف ومهارات وقدرات مهنية، ويستهدف تخريج عمال فنيين في مختلف المجالات والتخصصات الفنية والمهنية[٤].

وتعرف الباحثة التعليم الفني الصناعي إجرائيًّا بأنه: ذلك النمط من التعليم الذي يمكن من خلاله إعداد الطلاب مهاريًّا وفنيًّا؛ بهدف تهيئتهم جيدًا لسوق العمل فتقدم لهم مواد تخصصية وتدريبات عملية وتجهيزات بغرض تخريج فنيين مهرة.

(٢) التطوير Development:

يقال في اللغة طور الشيء: أي حوله من طور إلى طور أو من حالة إلى حالة، والتطوير عملية يتم فيها تدعيم جوانب القوة ومعالجة وتصحيح نقاط الضعف في كل عنصر من العناصر المكونة

---

(١) فيليب هيوز (٢٠٠٥). لماذا يعد الوصول إلى التدريب والتعليم الفني والمهني للمجتمع ضروريا، ترجمة آمال الكيلاني، مجلة مستقبليات، مركز مطبوعات اليونسكو، القاهرة، العدد ١٣٥، ص

(٢) المعايير الأكاديمية للتعليم الثانوي الصناعي، متاح في: http://naquaae.org/main/php/book/save.php

(٣) سميحة علي محمد.(٢٠١٠). التعليم الثانوي الفني الصناعي وتحقيق متطلبات سوق العمل بمحافظة الفيوم، عالم التربية –مصر، س ١٠، عدد ٣٠، ص ١٣٤– ١٩٨، ص ١٤١.

(٤) السر علي أبو قرن.(٢٠١٢). وضع خطة عربية لتطوير التعليم الفني والمهني في ضوء الاتجاهات العالمية، مشروع تنفيذ خطة تطوير التعليم في الوطن العربية: تطوير التعليم الفني والمهني في الوطن العربية (الصفحات ٩٥ – ١٢٠)، تونس: المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، ص ٩٧.

للنظام تصميمًا وتقويمًا وتنفيذًا وفي كل عامل من العوامل المؤثرة والمتصلة به، وفي كل أساس من أسسه في ضوء معايير محددة وطبقًا لمراحل معينة[١].

وعُرف التطوير أيضًا على أنه عملية التحسين للوصول إلى أفضل صورة ممكنة حتى تتحقق الأهداف المنشودة على أحسن وجه بطريقة اقتصادية في الوقت والجهد والتكلفة، بطريقة أكثر فاعلية وكفاءة[٢].

(٣) رؤية مصر ٢٠٣٠ Vision of Egypt 2030

تُعد خريطة الطريق التي ترسم ملامح المستقبل، تم إعدادها بمشاركة مجتمعية واسعة، وتهدف إلى تعزيز موارد التنمية المستدامة لمحورين رئيسين؛ التعليم والصحة، كما تستهدف الوصول في عام ٢٠٣٠ إلى تعليم عالي الجودة ومتاح للجميع (دون تمييز) في إطار نظام مؤسسي كفء وعادل، يسهم في بناء شخصية متكاملة لمواطن معتز بذاته، ومستنير، ومبدع، وفخور بوطنه، وقادر على التعامل التنافسي مع الكيانات الإقليمية والعالمية[٣].

الإطار النظري للبحث

يقصد بالتعليم الفني ذلك النوع من التعليم الذي يهدف إلى إكساب الفرد قدرًا من الثقافة والمعلومات الفنية والمهارات العملية التي تمكنه من اتقان أداء عمله، وتنفيذه على الوجه الأكمل، وهذا النوع من التعليم تتضمن خطته الدراسية مواد نظرية عامة ومواد فنية ومهنية نظرية وتطبيقات وتدريب عملي، وتكون مدة التعليم فيه ثلاث سنوات بعد انتهاء فترة التعليم الأساسي، ويحصل الطالب على شهادة دبلوم الثانوية الفنية أو دبلوم الثانوية المهنية أو دبلوم الثانوية التقنية، وهذه الشهادة تتيح للخريج الالتحاق بسوق العمل أو مواصلة التعليم العالي بعد اجتياز اختبارات معينة[٤].

---

(١) مجمع اللغة العربية (١٩٩٧). المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ص ٣٩٦.

(٢) أحمد أمين حموة.(٢٠١١). أهمية التخطيط الإعلامي لتوظيف وسائل الإعلام الجديد في التوعية بخطورة المخدرات، بحث مقدم في المؤتمر نحو استراتيجيات فعالة للتوعية بأخطار المخدرات وأضرارها، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز.

(٣) وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، ٢٠١٦، استراتيجية التنمية المستدامة، رؤية مصر ٢٠٣٠: الأهداف ومؤشرات الأداء، الموقع الرسمي لرئاسة الوزراء على الرابط: http://mpmar.gov.eg/NewsDetails.aspx?Id=8

(4) Naylor, Michel, Vocational teacher education Reform. http: //www.Ericfacilityedu.25-6-2016.

ويطلق على التعليم الفني اسم التعليم المهني، هو ذلك التعليم الهادف إلى العمل اليدوي، وهذا المفهوم يستند إلى فكرة التركيز على العمل بالأيدي من خلال منهاج يعتمد على الأنشطة اليدوية مثل النجارة والحدادة وصناعة الجلود ودبغها، ومفهوم آخر ينظر إلى التعليم المهني الصناعي على أنه تعليم في حقول وموضوعات محددة لها طبيعة مهنية أو تقنية ترتبط بالصناعات المختلفة[١]، وهنا لا يفرق التعريف بين التعليم الفني والمهني فكلاهما يقوم على إتقان المهارة التي تؤهل الطالب للعمل في مجالات العمل اليدوي والزراعي والصناعي وغيرها من المجالات.

ويعرف "سنج وساندرشان" التعليم المهني أو الفني بأنه تعليم الأعمال اليدوية التي تؤدي إلى تمكين الطلاب من اكتساب المهارات العملية في جوانب مهنية متعددة وتأهيلهم؛ ليكونوا من الفنيين المهرة[٢]، وقد نصت اتفاقية التعليم المهني التي اعتمدها المؤتمر العام لليونسكو في دورته ٢٥ لسنة ١٩٨٩ على أن التعليم المهني يهتم بالدراسة العلمية للتكنولوجيات والعلوم المتصلة بها، واكتساب المهارات الاجتماعية، والمواقف، والمدارك المتصلة بالممارسات المهنية في قطاعات الحياة الاقتصادية والاجتماعية[٣].

كما أن التعليم الفني يعد المصدر الرئيس لإمداد سوق العمل بالعمالة الفنية المدربة حرفيًّا، والتي تؤدي دورًا مهمًا في تنمية البلاد، ويحظى هذا النوع من التعليم بأهمية كبرى في معظم الدول المتقدمة، سواء من حكوماتها أو من المجتمع الصناعي والتجاري، والذي يهمه الحصول على عمالة متعلمة ومدربة، فالتعليم الفني هو أساس التنمية التكنولوجية في المجتمعات الحديثة، وترجع أهميته بأنه العنصر الاستراتيجي والمكون الأساسي لاكتساب المهارات والمعارف التي يحتاجها الفنيون في كافه القطاعات، ويكتسب التعليم الفني في معظم الدول الأوروبية اهتمامًا كبيرًا؛ لأنه المصدر الرئيس في توفير العمالة الفنية المدربة على أسس تكنولوجية علمية وعملية، وهنا لا يغفل التعريف كون التعليم الفني مرتبط بكل ما هو جديد في مجال التكنولوجيا والعلوم الحديثة[٤].

---

(1) Abuloum, Amjad, (n.d). Vocational Education: Concepts, Principles and Issues. Retrieved from: http/www.hu.edu.jo/amjad/courses/cr333/cr333-contch1.html

(2) Singh. U. & Sunder Shan. K (1996): Vocational Education, Discovery Publishing House, New Delhi, India, p29.

(٣) وزارة التربية والتعليم، الكتاب السنوي للتعليم قبل الجامعي، إحصائيات التعليم الفني للعام الدراسي، ٢٠١٨/٢٠١٩م

(٤) أحمد عبد المنعم عبد الحميد عبدالعال (٢٠١٧): علاقة التعليم الفني الصناعي بسوق العمل في مصر، مرجع سابق، ص ٦٠

ويعرف التعليم الفني بكونه مصطلحًا شاملًا يشير إلى تلك الجوانب المتطورة لعملية التعليم، يشتمل على دراسة التكنولوجيا والعلوم المتعلقة بها، واكتساب مهارات عملية، وسلوك وفهم ومعارف تتعلق بالوظائف في مختلف قطاعات الحياة الاقتصادية والاجتماعية[١].

مما سبق يتضح أن العمالة التي تتسم بالمهارة والتسلح بكافة العلوم الحديثة تعد الوسيلة التي يمكن الاعتماد عليها لتحقيق طموحات الدول، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا عن طريق التعليم الفني الذي يعد الطريق لاكتساب الخبرات العلمية اللازمة للحياة العملية وسوق العمل، والتعليم الفني هو الرافد الذي يمد الدولة بخريجين متخصصين في المجالات الفنية التي يحتاجها القطاع الصناعي والزراعي والتجاري، وبتطوير التعليم الفني والتدريب المهني وربطه بسوق العمل والانتاج، يمكن أن يستعيد القطاع الصناعي مكانته، مما ينعكس إيجابيًا على القطاعات الأخرى المرتبطة به.

وكانت أول مدارس التعليم الصناعي بمفهومه الحديث مدرسة (العمليات) الخاصة بتعليم الصناعات المختلفة وأُنشئت عام ١٨٣٣، وحدد محمد علي الغرض من إنشائها بتخريج الفنيين والعمليين اللازمين لحاجة البلاد، وكان يغلب على مواد الدراسة فيها صناعات الخراطة والبرادة والنجارة وأشغال البواخر وغيرها من الأعمال اليدوية وبعض العلوم كالكيمياء والميكانيكا، ولم تكن هذه الدراسة تخرج العاملين الماهرين فقط، وإنما تقوم بعمل الصناعات، وفي عام ١٨٨٧ اعتبرت مدرسة العمليات (الصنايع) مدرسة عالية اقتصرت على قبول حاملي الشهادات الابتدائية، وكان في المدرسة ورش للبرادة والخراطة والحدادة والسباكة والمطبعة والملاحة الداخلية[٢].

واستمرت الجهود للتوسع في التعليم الصناعي وتطويره داخليًا إلى أن صدر عام ١٩٥١م قانون لتنظيم المرحلة الثانوية للتعليم، وتضمن تقسيم هذه المرحلة إلى نوعين تعليم عام وتعليم فني، ثم صدر أول قانون لتنظيم التعليم الصناعي عام ١٩٥٦م[٣]، إلا أن التعليم الفني منذ نشأته يعد تعليمًا

---

(١) أحمد محمود إبراهيم جمل، أميرة رمضان عبد الهادي حسن، عبد الجواد السيد بكر (٢٠١٨): الإصلاح الإداري بمدارس التعليم الثانوي الفني الصناعي في محافظة كفر الشيخ، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ – كلية التربية، المجلد ١٨، العدد الثاني، ص ٨٥ – ١١٠

(٢) اميمة ظريف محمد الانصاري (٢٠١٧): تطوير ادارة المدرسة الثانوية الفنية في مصر على ضوء اعادة الهيكلة، رسالة ماجستير، امعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث ودراسات التربية، ص٢١

(٣) قانون رقم ٢٢ لسنة ١٩٥٦ جريدة الوقائع المصرية، ع ٩ مكرر(أ) الصادر فى يوم الاثنين ١٧ جمادى الثانية سنة ١٣٧٥–٣٠ يناير سنة ١٩٥٦، جريدة رسمية للحكومة المصرية، عدد غير اعتيادى.

من الدرجة الثانية يخدم طلابًا من أبناء الفئات الأقل مكانة اجتماعية، ففي القرون الوسطى كان التعليم الفني الصناعي على شكل الحرف والطوائف، وكان الحرفيون المصريون من أمهر الحرفيين في العالم حتى تم ترحيلهم إلى الأستانة عاصمة الدولة العثمانية آن ذلك، وقد شابه ذلك النظام نظام الطوائف المهنية الذي ساد أوروبا خلال القرون الوسطى(١).

وفي عام ١٩٧٠م صدر قرار جمهوري بقانون نظم التعليم الفني، وأصبحت المرحلة الثانوية الفنية هي المرحلة الفنية الوحيدة في السلم التعليمي المسئولة عن إعداد العامل الماهر وتقبل تلاميذها من بين الحاصلين على شهادة إتمام مرحلة التعليم الأساسي، وقد استحدث هذا القانون أيضًا مرحلة إعداد الفنيين ومدتها خمس سنوات، كما أوجد نظام الدراسات التكميلية لإعداد معلمي المواد العملية والتي يقبل بها الطلاب الحاصلون على الثانوية الصناعية، وفي عام ١٩٨١م صدر قانون نص على إلغاء القانون السابق الذى صدر في عام ١٩٧٠م، وتضمن أن التعليم الثانوي الفني يستهدف إعداد فئة (الفني) في مجالات الصناعة، والزراعة، والتجارة، والإدارة والخدمات، وتنمية الملكات الفنية لدى الدارسين، كما نص على أن التعليم الفني نظام الخمس سنوات يهدف إلى إعداد فئتي (الفني الأول)، و(المدرب) في مجالات الصناعة والزراعة والإدارة والخدمات، وعدل هذا القانون عام ١٩٨٨م، كما صدرت قرارات وزارية منظمة عديدة خلال السنوات المتعاقبة لتحديد شروط القبول والامتحانات وتشكيل المجالس والدوام في المدارس(٢).

تعكس فلسفة التربية والتعليم واقع المجتمع وتطلعاته المستقبلية وطموحاته، وتترجم إلى أهداف ومبادئ حاكمة للممارسة، وقد ترجمت هذه الفلسفات في المنظومة الفرعية للتعليم من مناهج وإدارة ونظم تقويم وامتحانات وتقييم الأداء، والمبنى المدرسي والتمويل وغيرها.

---

(١) السعيد السعيد بدير سليمان، عزة مصطفى علي الهابط، فريدة إبراهيم رمضان، تطوير التعليم الفني الصناعي في مصر في ضوء النموذج الأوروبي للتميز EFQM، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ – كلية التربية، المجلد ١٩، العدد الأول، ٢٠١٩، ص ٩٩ – ١٢٨

(٢) قانون رقم ٢٣٣ لسنة ١٩٨٨، جريدة الوقائع المصرية، ع ٢٧ الصادر في يوم ٧ يوليو سنة ١٩٨٨، جريدة رسمية للحكومة المصرية

ويتفق الجميع على حاجتنا إلى تطوير العملية التعليمية، ولكن على أساس أن تتجه مؤسسات الحكم بسلطاتها الثلاثة التشريعية والتنفيذية والقضائية نحو تبني فكر جديد غير ذي صلة بما هو قائم حاليًا، ففلسفة التعليم والتربية لا تصلح لعصر العولمة[١].

ويستمد التعليم الفني الصناعي فلسفته من فلسفة المجتمع لكي يسعى إلى تحقيق أهدافه، وهو نظام فرعي ضمن نظام التعليم في المجتمع المصري، لذا يشتق فلسفته من فلسفة التعليم قبل الجامعي، وذلك حيث نص قانون التعليم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ في مادته الأولى أن التعليم قبل الجامعي يهدف إلى تكوين الدارس تكوينًا ثقافيًّا وعلميًّا وقوميًّا على مستويات متتالية، من النواحي الوجدانية والقومية والعقلية والاجتماعية والصحية والسلوكية والرياضية؛ بقصد إعداد الإنسان المصري المؤمن بربه وبوطنه وبقيم الخير والحق والإنسانية وتزويده بالقدر المناسب من القيم والدراسات النظرية والتطبيقية والمقومات التي تحقق إنسانيته وكرامته وقدرته على تحقيق ذاته بكفاءة في عمليات وأنشطة الإنتاج والخدمات أو مواصلة التعليم العالي والجامعي من أجل تنمية المجتمع وتحقيق رخائه وتقدمه[٢].

للتعليم الفني أهداف عالمية حددتها مؤسسة اليونسكو فيما يلي[٣]:

١. الاهتمام بالإعداد الإنساني للطلاب ليكونوا مواطنين صالحين لأنفسهم ومجتمعهم.

٢. تخريج القوى العاملة الفنية المدربة للعمل في أحد المجالات الصناعية أو الزراعية أو التجارية.

٣. مساعدة الطلاب بعد تخرجهم لاستكمال التعلم لرفع مستواهم العلمي والمهني أثناء العمل، والارتقاء بالمستوى المهاري في مجالات العمل التخصصية.

٤. المساهمة في الإنتاج القومي عن طريق تحويل المدارس الفنية إلى وحدات إنتاجية تعليمية تعمل في إطار مشروع رأس المال للمساهمة الفعلية في تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية.

٥. إتاحة الفرصة للعمالة لتحسين مستوياتها المهارية والفنية والثقافية على نظام إلحاق العمالة بالمدارس الفنية من خلال نظام العمال.

---

(١) زكي البحيري: استراتيجية حديثة للتعليم في مصر (حول إصلاح التعليم الثانوي)، القاهرة: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع, ٢٠٠٨، ص ١٨.

(٢) وزارة التربية والتعليم، القرار الوزاري رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١بشأن إصدار قانون التعليم المعدل بالقانون رقم (٢٣٣) لسنة ١٩٩٨، القاهرة: رئاسة الجمهورية، ١٩٩٨، المادة ٣٠، ٣٨، ص ٣.

(3) UNESCO and ILO (2002). Technical and Vocational Education and Training for the Twenty-First Century.. UNESCO, Paris, 2002, p9.

٦. أن يزيد الحرص على التجديد المنظم للمنهاج في ظل التغيرات السريعة للتكنولوجيا، والتحديات التي تفرضها عولمة الاقتصاد[١].

بعد عرضنا للأهداف العامة للتعليم الفني، سنتناول بالتفصيل الحديث عن الأهداف الخاصة بالتعليم الفني الصناعي موضوع دراستنا، ومما لا شك فيه أن أهداف التعليم الفني الصناعي على مستوى دول العالم المتقدم وُضعت في إطار العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المؤثرة في مجتمعاتها، وذلك على اعتبار أن التعليم نسق جزئي ضمن نسق عام هو النسق الاقتصادي والاجتماعي، وهذا النسق الجزئي يتأثر بشكل حاسم بما يجري في النسق العام، كما أنه يعود ويؤثر فيه[٢].

فمن أهداف التعليم الصناعي إعداد العامل الفني الماهر القادر بالنشاطات المطلوبة في المجالات الصناعية التي تسهم في دفع تنمية الاقتصاد وإعداد الفرد بحيث يصبح مؤهلًا للتعامل مع التطور السريع في التكنولوجيا والعلوم التقنية، هذا ولا بد من العمل على ربط التعليم الصناعي بخطط التنمية، والعمل على تهيئة الطلاب للإنتاج في محيط الطبقة العاملة، والعمل على تخريج فني ماهر.[٣]

ويمكن القول إن من أهم أهداف التعليم الفني الصناعي على مستوى العالم، ما يلي[٤]:

١. زرع قيم الاحترام والتقدير للاجتهاد في العمل.

٢. تدريس المهارات والمعارف الأساسية اللازمة للمهن الأساسية في المجتمع.

٣. تطوير القدرة على اختيار المستقبل الذي ينسجم مع الميول الشخصية للمرء.

٤. تطوير العقلية الجماهيرية.

٥. تطوير وتنمية الاستعدادات الضرورية للمواطنة المنتجة.

---

(1) Sherry K. Amedorme, Yesuenyeagbe A. K. Fiagbe (2013): Challenges Facing Technical and Vocational Education in Ghana, International Journal of Scientific & Technology Research, Vol. 2, Issue.6, June, p.254.

(٢) نجلاء أحمد محمد شاهين، التخطيط لإنشاء الحاضنات التكنولوجية بالتعليم الثانوي الفني الصناعي المتقدم في مصر في ضوء آراء الخبراء، مرجع سابق، ص ٤٠٢

(٣) وائل أحمد راضي سعيد: تصميم وثيقة لتطوير برنامج اعداد فنى الزخرفة والاعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية في ضوء المعايير العالمية وقياس فاعليتها. دراسات عربية في التربية وعلم النفس – السعودية، ع٣٠، ج١، أكتوبر ٢٠١٢

(٤) حمد عبد الله اللحيدان: تجربة اليابان في التعليم النظامي والتدريب في مواقع العمل، متاح بتاريخ http://www.alriyadh.com/243357

٦. إعداد الكوادر البشرية وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو روحية العمل المهني ضمن إطار من تنمية الشخصية المتكاملة القادرة على التعاون مع الغير باحترام وتحمل لرغبات الآخرين.

٧. جمع المعلومات عن القوى العاملة بهدف التبادل والمقارنة والتشغيل.

٨. التخطيط الصحيح للموارد البشرية[١].

٩. تطوير سياسات وبرامج التعليم والتدريب، ورفع مستوى الكفاءة لدى القوى العاملة، وتمكين المؤسسات التعليمية من إعداد البرامج للتدريب والتعليم، مستندة إلى معرفة دقيقة باحتياجات البيئة إلى مختلف الأعمال والمهن من جهة والتوافق مع متطلبات العمل من جهة أخرى[٢].

١٠. تسهيل مهمة المؤسسة الوطنية للاستخدام (وزارة العمل) ومكاتب الاستخدام في تقديم خدماتها للمواطنين من خلال توحيد تسميات الأعمال والمهن وتوصيفها، بالإضافة إلى تحديد مستوى المهارة.

١١. المساعدة على إجراء الأبحاث والدراسات المرتبطة بتخطيط القوى العاملة وتحديد الهيكل المهني لها وإعداد سلم الرواتب والأجور بما يلائم مبدأ تكافؤ الفرص.

١٢. تطوير إجراءات التنسيق بين الهيكل المهني المتاح والهيكل المرجو تلبية لاحتياجات تنمية الأيدي العاملة في مختلف التخصصات ومستويات المهارات.

١٣. مساعدة الطلبة على إبراز ميولهم وقدراتهم المهنية والعملية، والعمل على تنميتها وتطويرها لتقديم المساهمة الإيجابية في بناء الأسرة والمجتمع.

١٤. تعريف الطلبة بموجودات البيئة وطرق استغلالها بالشكل الأفضل، وتعلم السيطرة عليها وتطويرها[٣].

---

(١) سحر محمد أبو راضي محمد (٢٠١٧): التخطيط الاستراتيجي للتعليم الثانوي الفني الصناعي المتقدم في ضوء مقومات تدويل التعليم، مرجع سابق، ص ١٩

(٢) نديم الشوباصي: التعليم المهني والتقني ودوره في زيادة دخل الفرد وازدهار الاقتصاد الوطني، المجلة التربوية، المركز التربوي للبحوث الانمائية، وزارة التربية والتعليم العالي – لبنان.

(٣) أحمد محمود إبراهيم جمل، أميرة رمضان عبدالهادي حسن، عبدالجواد السيد بكر (٢٠١٨): الإصلاح الإداري بمدارس التعليم الثانوي الفني الصناعي في محافظة كفر الشيخ، مجلة كلية التربية، مرجع سابق، ص ٩٨

١٥. تنمية المرونة العضلية للطلبة، وتشجيعهم على استخدام أجسادهم وحواسهم، واكسابهم مهارات عملية أساسية تساعدهم على حل مشكلاتهم العملية.

١٦. تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو العمل اليدوي، وتعلم احترام العامل، وتقدير الوقت، وعمل الفريق.

١٧. اكتساب المهارات التي تؤهل الدارس لممارسة مجموعة من الأعمال في مهنة معينة ضمن مستوى محدد.

١٨. اكتساب قاعدة عريضة من المهارات لتوسيع آفاق العمل أمام الدارس.

كما أنه لا بد من وضع تنمية الميول نحو العمل التخصصي والاتجاه نحو المساهمة في الارتقاء به من أهم أهداف التعليم الفني الصناعي، وكذلك العمل على إعداد فئة العمال المهرة التي تمكنها المشاركة الفعلية في دفع عجلة الإنتاج في المجالات الصناعية المختلفة، وليس ذلك بحسب بل الاهتمام بوضع إعداد طالب مزود بالكفايات والمهارات اللازمة للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة، خاصة أن المهن التي ظهرت حديثًا كنتيجة للتطور التكنولوجي تفرض تحويل متطلباتها إلى أهداف تربوية وتعليمية إجرائية بإعداد الطلاب في ضوئها لشغل هذه المهن[١].

استراتيجية ٢٠٣٠

أبعاد الخطة الاستراتيجية لتطوير التعليم ما قبل الجامعي في مصر ومكونات برنامج التعليم الثانوي الفني بها

الاهداف الاستراتيجية للتعليم ما قبل الجامعي

يعد الاهتمام بالتعليم الفني استثمار جيد للمستقبل ،وتتم عمليه تطوير التعليم الفني ضمن استراتيجيات وسياسات شامله، وفي الآونة الأخيرة ازدادت اهميه التعليم الفني استجابة للضرورات الحتمية التي تفرضها التحديات العالمية المعاصرة، والتي تتطلب تخصصات غير نمطيه لمواجهه متطلبات

(١) عمرو مصطفى أحمد (٢٠١٥): تصور مقترح لدور الحضانات التكنولوجية في تطوير التعليم الفني الصناعي بمصر على ضوء تجارب بعض الدول، العلوم التربوية، مج ٢٣، ع ٤، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ص ٥١.

سوق العمل ف عصر العولمة، ومسايره الثورة العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية ،لذا اصبح الاهتمام بالتعليم الفني من الاولويات التي تضعها وزاره التربية والتعليم في مصر في اعتبارها.

وفيما يلي الأهداف الاستراتيجية لتطوير التعليم الفني[١]:

١. التوسع في فرص وتحديث تخصصات التعليم الفني في مصر والمدارس المصرية ف دول حوض النيل

٢. تقديم برنامج تكميلي لمن يرغب من الحاصلين علي الثانوية العامة لإعدادهم لسوق العمل

٣. تطوير المناهج في ضوء المتطلبات المتجددة لمواكبه سوق العمل ،ولواقع البيئة المحلية مع تطبيق منظومه حديثه للتقييم والتقويم الشامل والتراكمي

٤. اتاحه التجهيزات وتكنولوجيا التعليم بما يتناسب مع نوعيه التعليم الفني وعدد الطلاب([١]).

٥. الارتقاء بالمستوي المهني والمادي والمعنوي للمعلم.

٦. دعم اسلوب الحكومة والمحاسبية في اداره التعليم الفني علي جميع المستويات

٧. تحديث تشريع وهيكليه مشروع راس المال الدائم في اطار التعليم المزدوج والعائد الاقتصادي

٨. تفعيل الشركات (محلياً/عالميا) والتوسع في العمل مع الجهات المهنية والتحفيز لها

٩. تفعيل مبادرة المجلس الأعلى للتعليم الفني والتدريب المهني

وينظر للتعليم الفني في مصر علي انه احد الادوات الرئيسة لتحقيق برامج التنمية الشاملة، بل إنه يعتبر قاطرة التنمية، حيث يتضمن اعدادا تربويا واكساب معارف ومهارات وقدرات مهنيه ويستهدف تخريج عمال ماهرين لهم القدرة علي التنفيذ والانجاز حيث يسعي بنوعياته المختلفة الي لعداد القوي العاملة الماهرة الازمه لخدمه خطط التنمية الاقتصادية، والاجتماعية للدولة حيث يصب مباشره في سوق العمل. وتهدف منظومه التعليم الفني الي تنميه القدرات القنيه للدارسين في مجالات الصناعة ،والزراعة، والتجارة، والإدارة والخدمات السياحية ومتماشيا مع توجهه الدولة الذي انعكس

(١) وزاره التربية والتعليم، الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤/٢٠٣٠، مطابع وزاره التربية والتعليم القاهرة .ص٧٧

في دستور ٢٠١٤حيث تنص المادة(٢٠)علي ان تلتزم الدولة بتشجيع التعليم الفني والتقني والتدريب المهني وتطويره، والتوسع في انواع التعليم افني كافه، وفقا لمعاير الجودة العالمية، وبما يتناسب مع احتياجات سوق العمل" وهو ما يربط التعليم والتدريب بالتشغيل[١].

ويتبع التعليم الفني وزاره التربية والتعليم، حيث يضم حاليا نحو ١٨١٠ مدرسه، يدرس بها قرابه مليوني طالب ويذهب لسوق العمل من بينهم اكثر من٦٢٠ الف خريج ثانويا، حسب التقديرات الرسمية[٢].

مرجعيات الخطة الاستراتيجية للتعليم

تم بناء استراتيجيه تطوير التعليم استنادا الي عدد من المرجعيات يمكن ايضاحها فيما يلي[١]: مرجعيه التشاركية المجتمعية، مرجعيه الاستراتيجية للدولة، المرجعيات العلمية والخبرة، المرجعيات البنائية، وسوف نتناول هذه المرجعيات الأربع بشيء من التفصيل.

المرجعية التشاركية المجتمعية في تفعيل مبدا التشاركية الواسعة من خلال اشراق ممثلين لجميع الاطراف المعنين بالتعليم في صياغه الرؤية وبناء الخطة، وتحديد مخرجاتها والاستراتيجيات المؤدية الي الاهداف والغايات المطلوبة، وتمثيلها من جميع فئات المجتمع مثل(ممثلي المجتمع المدني، وقيادات العمل التربوي والخبراء والأساتذة العلميين والتربويين من الجامعات والمراكز البحثية التربوية، ومن اصحاب الخبرة والممارسين في الحقل التربوي، بالإضافة الي العديد من الخبراء والاستشاريين الوطنين والدوليين)

المرجعية الاستراتيجية للدولة فهي تتمثل في توافق المدي الزمني للخطة الاستراتيجية لتطوير التعليم ما قبل الجامعي (٢٠١٤/٢٠٣٠م) مع التوجه الاستراتيجي للدولة وخططتها التنموية كأساس لوضع الخطة

وتمثلت المرجعيات العلمية والخبرة في قيام فريق ذو خبره من كوادر وزاره التربية والتعليم وخبراء التخطيط التربوي وخبراء وزاره التخطيط والهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد لإعداد الخطة، وذلك في اطار في عمليه تشاركيه مستمرة

(١) وزاره التربية والتعليم، الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي٢٠١٤/٢٠٣٠مرجع سابق ،ص٧٧

(٢) وزاره القوه العاملة بجمهوريه مصر العالمية، الخطوط الرئيسية لاستراتيجية الحكومة في تنميه مهارات القوي البشرية، القاهرة أكتوبر٢٠٠٨،ص٣

المرجعيات البنائية فقد روعي في تصميم برامج الخطة التركيز علي النتائج علي مستوي العوائد ومزج المدخلات البنائية مصفوفه من الحوافز في اطار من الشفافية والمسائلة والمحاسبية، وبما يضمن الكفاءة والفاعلية في استخدام الموارد المادية والبشرية المتاحة، في اطار من التشاركية بين جميع قطاعات المجتمع، وبناء شراكات مع جميع الوزارات التي يمكن استخدام مراكز التدريب التابعة لها كمراكز تدريب تابعه لوزارة التربية والتعليم/قطاع التعليم الفني، ولخدمه اهداف اصلاح التعليم الفني، حيث يكون هناك تعاون مع جميع الوزارات والقطاعات المختلفة لدعم تنفيذ الخطة[١].

مكونات برنامج التعليم الثانوي الفني

يعد التعليم الفني في مصر إحدى الأدوات الرئيسية لتحقيق برامج التنمية الشاملة، بل إنه يعتبر قاطرة التنمية ودعامة مهمة من دعامات منظومة التعليم؛ حيث يسعى بنوعياته المختلفة إلى إعداد القوى العاملة الماهرة اللازمة لخدمة خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة؛ حيث يصب مباشرة في سوق العمل وتهدف منظومة التعليم الفني إلى تنمية القدرات الفنية لدى الدارسين متماشيًا مع توجه الدولة الذي انعكس في دستور ٢٠١٤؛ حيث تنص المادة (٢٠) على "تلتزم الدولة بتشجيع التعليم الفني والتقني وتدريب المهني وتطويره، والتوسع في أنواع التعليم كافة، وفقًا لمعاير الجودة العالمية، وبما يتناسب مع احتياجات سوق العمل"[٢].

ويتضمن برنامج التعليم الفني ثلاثة مكونات رئيسية: المكون الأول تحسين حوكمة النظام التعليم الفني، المكون الثاني تطوير الجودة والموضوعات ذات الصلة بنظام التعليم الفني، المكون الثالث الانتقال لسوق العمل (التوظيف)، وفيما يلي نستعرض تلك المكونات الثلاثة:

المكون الأول: تحسين حوكمة النظام التعليم الفني، ويهدف الي الحوكمة الجيدة لنظام التعليم الفني والاداء المترابط والمتكامل للنظام من خلال القيادة الواضحة والمشاركة والشراكات والشفافية من خلال:

- تحسين التنسيق والقيادة الخاصة بنظام التعليم الفني والمهني
- إعداد استراتيجيه قوميه للتعليم الفني وسن تشريعات ذات صله

(١) وزارة التربية والتعليم الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤/٢٠٣٠، مرجع سابق، ص١٢٤/١٣٢

(٢) جمهوريه مصر العربية، دستور مصر المعدل، يناير،٢٠١٤.

- تطوير وتنفيذ اليه شامله لتأسيس نظام معلومات عن تمويل ونفقات نظام التعليم الفني والمهني
- تطوير استراتيجيه قوميه لتحسين الصورة الذهنية للتعليم الفني

المكون الثاني: تطوير الجودة والموضوعات ذات الصلة بالتعليم الفني، ويهدف الي تحسين جوده مخرجات التعليم الفني لتلبيه احتياجات سوق ومتطلبات القطاعات الاقتصادية بشكل افضل من خلال:

- مراجعه وتطوير مخرجات المدارس الثانوية الفنية طبقا لاحتياجات سوق العمل
- تحسين وتطوير المناهج الموجودة بالقطاعات المستهدفة ومراكز التدريب المهنية طبقا لاحتياجات سوق العمل
- تطوير وتحسين البنيه التحتية لمدارس التعليم الفني والكليات والمعاهد الفنية
- تنميه قدرات العاملين بالمدارس والمعاهد الفنية والكليات
- التأهيل والاعداد لمتطلبات الاعتماد والجودة للمدارس والمعاهد المستهدفة والكليات والمعاهد الفنية

المكون الثالث الانتقال لسوق العمل (التوظيف)، ويهدف إلى زيادة فرص توظيف خريجي التعليم الفني وتوفير عمالة فنية مؤهلة ومدربة، ويتكون من ثلاث وحدات، وهي التوجيه والإرشاد المهني، معلومات سوق العمل بالقطاعات الاقتصادية المستهدفة من خلال:

- تطوير وتفعيل خدمات التوجيه والإرشاد الوظيفي ومدارس ومعاهد التعليم الفني
- تعد عمليه تحديد المهارات طبقا لاحتياجات سوق العمل في القطاعات الاقتصادية المختارة عمليه اساسيه لتطوير برامج التعليم الفني
- تطوير برامج تنميه مهارات طلاب التعليم الفني لتواكب متطلبات سوق العمل ودعم تطبيق برامج متنوعه للتدريب العملي لطلبه التعليم الفني

- القيام بتحديث الدراسات التي تستهدف بيانات سوق العمل على إيجاد كيان مسؤول عن إدارة وتشغيل نظام معلومات سوق العمل[١].

نتائج البحث وتوصياته

من خلال عمل الباحثة لاحظت مجموعة من التحديات تواجه التعليم الفني الصناعي في مصر، منها:

١. عدم توفر فرص اختيار التخصص للطلاب حسب رغبتهم وميولهم، مع انخفاض مستوى التأهيل العملي لطلاب التعليم الفني الصناعي في مصر.
٢. عدم اهتمام الطلاب بالمقررات العلمية والثقافية لقلة استفادته منها مع ملاحظة أن معظم طلاب التعليم الفني الصناعي لا يجيدون القراءة والكتابة دون تدخل المسئولين لعلاج هذه الظاهرة.
٣. معظم المعلمين غير مؤهلين تأهيلًا عاليًا من كليات متخصصة، بالإضافة إلى قلة وجود معيار تفصيلي محدد للمهن الفنية الصناعية.
٤. نظرة المجتمع المحيط لهذا النوع من التعليم قاصرة على أنه تعليم خاص بالطلبة الذين يحصلون على مجاميع منخفضة في الشهادة الإعدادية وخاص بالفئات الفقيرة.
٥. سياسة القبول لهذه المدارس تعتمد على قبول الطلاب الحاصلين على الشهادة الإعدادية ذات المجاميع المنخفضة، وهذا لا يتناسب مع طبيعة الدراسة بهذه المدارس؛ لأنها تحتاج إلى مهارات واستعدادات وميول خاصة؛ لأن المناهج تشمل مواد ثقافية وعملية وفنية، فإن هذه المدارس تحتاج إلى طلاب ذي مجاميع عالية أكبر من مجاميع مدارس الثانوية العامة التي تدرس مواد ثقافية فقط.

ومن هنا حددت الباحثة مجموعة من التوصيات على النحو التالي:

---

١) وزاره التربية والتعليم، الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي٢٠١٤/٢٠٣٠مرجع سابق، ص ص١٥٠/١٥٨.

١. علاج مشكلة النظرة الدونية من الشباب نحو العمل في الصناعة ومجال الإنتاج الصناعي، وذلك عن طريق كافة وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة.
٢. تدعيم معلم التعليم الفني الصناعي ماديًّا ومعنويًّا واجتماعيًّا ووضع عدة ضوابط لتعزيز مكانة المعلم، ووضع خطة سنوية تحتوي على برامج تدريبية للمعلمين.
٣. إنشاء مؤسسة أو هيئة تعمل على التنسيق بين أصحاب سوق العمل ومتطلباته والتعليم الثانوي الصناعي، بحيث يضم مجلس إدارة هذه المؤسسة ممثلين لكل الصناعات الموجودة بالدولة وبعض المسئولين عن التعليم الثانوي الصناعي.
٤. تعيين أخصائي للشئون المهنية في كل مدرسة صناعية مهمته إعداد الطلاب لمكان العمل، ومعاونتهم في الاتصال بأصحاب العمل، وحل مشكلاتهم الاجتماعية والشخصية، ويقوم بدور الوسيط بين المدرسة والطلاب والشركات.
٥. توسيع مشاركة أصحاب الأعمال من خلال: العمل المباشر مع الطلاب عن طريق تزويدهم بالمعلومات وخبرات العمل، وذلك عن طريق زيارات يقوم بها مندوبون للأعمال للتحدث في الفصول عن شركاتهم ومصانعهم، وكذلك التعاون مع المدرسين بالمدارس الثانوية الصناعية لتطوير أفكارهم عن مكان العمل ودعم الأنشطة الدراسية، وتطوير المناهج الدراسية، ودعوة المدرسين والطلاب إلى مواقع العمل ليتعلمو ثقافة هذه المواقع ومعاييرها.

المراجع والمصادر:

أولًا: المراجع العربية

١. ابتسام حسني أحمد عبد الجواد، عبير أحمد محمد، سميحة علي محمد مخلوف، تطوير وحدات تيسير الانتقال لسوق العمل بمدارس التعليم الثانوي الفني الصناعي بنات بجمهورية مصر العربية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الفيوم – كلية التربية، العدد ٥، الجزء الأول.

٢. أحمد أمين حموة (٢٠١١): أهمية التخطيط الإعلامي لتوظيف وسائل الإعلام الجديد في التوعية بخطورة المخدرات، بحث مقدم في المؤتمر نحو استراتيجيات فعالة للتوعية بأخطار المخدرات وأضرارها، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز.

٣. أحمد عبد المنعم عبد الحميد عبدالعال (٢٠١٧): علاقة التعليم الفني الصناعي بسوق العمل في مصر، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا – كلية التربية، المجلد ٦٦، العدد الثاني، أبريل ٢٠١٧.

٤. أحمد محمود إبراهيم جمل، أميرة رمضان عبد الهادي حسن، عبد الجواد السيد بكر (٢٠١٨): الإصلاح الإداري بمدارس التعليم الثانوي الفني الصناعي في محافظة كفر الشيخ، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ – كلية التربية، المجلد ١٨، العدد الثاني.

٥. أميمة ظريف محمد الأنصاري (٢٠١٧): تطوير إدارة المدرسة الثانوية الفنية في مصر على ضوء إعادة الهيكلة، رسالة ماجستير، امعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث ودراسات التربية.

٦. جمهورية مصر العربية، دستور مصر المعدل، يناير ٢٠١٤.

٧. حمد عبد الله اللحيدان: تجربة اليابان في التعليم النظامي والتدريب في مواقع العمل، متاح بتاريخ http://www.alriyadh.com/243357

٨. ذوقان عبيدات وآخرون (٢٠٠٢): البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.

٩. زكي البحيري (٢٠٠٨): استراتيجية حديثة للتعليم في مصر (حول إصلاح التعليم الثانوي), القاهرة: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

١٠. سارة عبد الخالق فؤاد (٢٠١٩): تنمية كفايات ريادة الأعمال لدى طلاب الجامعات المصرية في ضوء متطلبات سوق العمل المتغيرة، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، قسم أصول التربية.

١١. سحر محمد أبو راضي محمد (٢٠١٧): التخطيط الاستراتيجي للتعليم الثانوي الفني الصناعي المتقدم في ضوء مقومات تدويل التعليم، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية – كلية التربية، المجلد ٣٢، العدد ٢.

١٢. السر علي أبو قرن.(٢٠١٢): وضع خطة عربية لتطوير التعليم الفني والمهني في ضوء الاتجاهات العالمية، مشروع تنفيذ خطة تطوير التعليم في الوطن العربية: تطوير التعليم الفني والمهني في الوطن العربية (الصفحات ٩٥ – ١٢٠)، تونس: المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة.

١٣. السعيد السعيد بدير سليمان، عزة مصطفى علي الهابط، فريدة إبراهيم رمضان، تطوير التعليم الفني الصناعي في مصر في ضوء النموذج الأوروبي للتميز EFQM، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ – كلية التربية، المجلد ١٩، العدد الأول، ٢٠١٩.

١٤. سلامة حسني عبد الرحيم عبد اللطيف (٢٠١٩): تصور مقترح لتطوير برامج التدريب لمعلمي التعليم الثانوي الفني الصناعي بمصر على ضوء خبرة دولة المانيا، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الفيوم – كلية التربية، العدد ١١، الجزء الثالث.

١٥. سميحة علي محمد (٢٠١٠). التعليم الثانوي الفني الصناعي وتحقيق متطلبات سوق العمل بمحافظة الفيوم، عالم التربية –مصر، س ١٠، عدد ٣٠، ص ١٣٤– ١٩٨.

١٦. السيد أحمد عبد الغفار (٢٠١٠): دور التعليم الثانوي الفني في مواجهة تحديات بناء الاقتصاد المعرفي، مجلة كلية التربية بالمنصورة، جامعة المنصورة – كلية التربية، العدد ٧٤، الجزء الثاني، سبتمبر.

١٧. عمرو مصطفى أحمد (٢٠١٥): تصور مقترح لدور الحضانات التكنولوجية في تطوير التعليم الفني الصناعي بمصر على ضوء تجارب بعض الدول، العلوم التربوية، مج ٢٣، ع ٤، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

١٨. فاطمة التهامي السيد عبدالباري (٢٠١٥): مشكلات ربط التعليم الفني الفندقي بسوق العمل: دراسة حالة لمدرسة المعاملات التجارية بمحافظة القاهرة، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، قسم أصول التربية.

١٩. فيليب هيوز (٢٠٠٥): لماذا يعد الوصول إلى التدريب والتعليم الفني والمهني للمجتمع ضروريا، ترجمة آمال الكيلاني، مجلة مستقبليات، مركز مطبوعات اليونسكو، القاهرة، العدد ١٣٥، ص

٢٠. قانون رقم ٢٢ لسنة ١٩٥٦ جريدة الوقائع المصرية، ع ٩ مكرر(أ) الصادر فى يوم الاثنين ١٧ جمادى الثانية سنة ١٣٧٥-٣٠ يناير سنة ١٩٥٦، جريدة رسمية للحكومة المصرية، عدد غير اعتيادي.

٢١. قانون رقم ٢٣٣ لسنة ١٩٨٨، جريدة الوقائع المصرية، ع ٢٧ الصادر في يوم ٧ يوليو سنة ١٩٨٨، جريدة رسمية للحكومة المصرية.

٢٢. مجمع اللغة العربية (١٩٩٧). المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة.

٢٣. محمود أبو النور عبد الرسول أبو النور (٢٠١٥): نظم ربط التعليم الثانوي الفني الصناعي بسوق العمل: دراسة مقارنة في كل من جمهورية ألمانيا الاتحادية، وجمهورية الصين الشعبية، والولايات المتحدة الأمريكية، وإمكانية الإفادة منها في مصر، مجلة التربية المقارنة

والدولية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، السجل الأول، العدد الثالث، أكتوبر ٢٠١٥.

٢٤. نادية سليمان إبراهيم منصور، رؤية معاصرة للاتجاهات العالمية ونظم تنمية منهج المدرسة الصناعية المتقدمة في مجال تطوير مناهج التعليم الفني (الصناعي)، دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان – كلية التربية، المجلد ٢٢، العدد ٢، أبريل ٢٠١٦.

٢٥. نديم الشوباصي: التعليم المهني والتقني ودوره في زيادة دخل الفرد وازدهار الاقتصاد الوطني، المجلة التربوية، المركز التربوي للبحوث الانمائية، وزارة التربية والتعليم العالي – لبنان.

٢٦. وائل أحمد راضي سعيد: تصميم وثيقة لتطوير برنامج اعداد فنى الزخرفة والاعلان بالمدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية فى ضوء المعايير العالمية وقياس فاعليتها. دراسات عربية في التربية وعلم النفس – السعودية، ع٣٠، ج١، أكتوبر ٢٠١٢.المعايير الأكاديمية للتعليم الثانوي الصناعي، متاح في: http://naquaae.org/main/php/book/save.php

٢٧. وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، ٢٠١٦، استراتيجية التنمية المستدامة، رؤية مصر ٢٠٣٠: الأهداف ومؤشرات الأداء، الموقع الرسمي لرئاسة الوزراء على الرابط: http://mpmar.gov.eg/NewsDetails.aspx?Id=8

٢٨. وزارة التربية والتعليم، الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤/٢٠٣٠ مطابع وزاره التربية والتعليم القاهرة .

٢٩. وزارة التربية والتعليم، القرار الوزاري رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١بشأن إصدار قانون التعليم المعدل بالقانون رقم (٢٣٣) لسنة ١٩٩٨، القاهرة: رئاسة الجمهورية، ١٩٩٨، المادة ٣٠، ٣٨.

٣٠. وزارة التربية والتعليم، الكتاب السنوي للتعليم قبل الجامعي، إحصائيات التعليم الفني للعام الدراسي، ٢٠١٨/٢٠١٩م.

٣١. وزاره القوة العاملة بجمهوريه مصر العالمية، الخطوط الرئيسية الاستراتيجية الحكومة في تنميه مهارات القوي البشرية، القاهرة، أكتوبر٢٠٠٨.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

1. Naylor, Michel, Vocational teacher education Reform. http: //www.Ericfacilityedu.25-6-2016.
2. Abuloum, Amjad, (n.d). Vocational Education: Concepts, Principles and Issues. Retrieved from: http/www.hu.edu.jo/amjad/courses/cr333/cr333-contch1.html
3. Singh. U. & Sunder Shan. K (1996): Vocational Education, Discovery Publishing House, New Delhi, India, p29.
4. UNESCO and ILO (2002). Technical and Vocational Education and Training for the Twenty-First Century.. UNESCO, Paris, 2002, p9.
5. Sherry K. Amedorme, Yesuenyeagbe A. K. Fiagbe (2013): Challenges Facing Technical and Vocational Education in Ghana, International Journal of Scientific & Technology Research, Vol. 2, Issue.6, June, p.254.